**المحاضرة الثامنة**

**أفعال المقاربة**

أفعال المقاربة هي كاد وأخواتها، وهي نوع من نواسخ المبتدأ والخبر، وتعتبر أفعالا ناقصة تعمل عمل كان وأخواتها ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، ولم تجعل من أخوات كان لأنها تختلف عنها في الخبر، فخبرها يكون دائما جملة فعلية فعلها فعل مضارع، وتسمى أفعال المقاربة تغليبا لنوع من أنواع هذا الباب على غيرهن لشهرته وكثرة استعماله.

**أقسامها من حيث المعنى**: تنقسم من حيث المعنى إلى ثلاثة أقسام

1. **أفعال المقاربة**: تدل هذه الأفعال على قرب وقوع الخبر، وهي: كاد، أوشك، كرَب، نحو: - كاد الزرعٌ يثمرُ، أوشك الوقتُ أن ينتهي، كرَبَ أن ينبلجً

**ملاحظة:** كاد وأوشك يأتي منهما المضارع أيضا، ويعملان في هذه الحالة نفس العمل، نحو: توشك المباراة ان تنتهي، يكاد التدخين يقتل صاحبه

1. **أفعال الرجاء:** وتدل على رجاء وتمني وقوع الخبر، وهي: عسى وحرى واخلولق، نحو: عسى الكربُ الذي أمسيت فيه يكــون وراءه فـرج قريب

ونحو: حرى المريضُ أن يشفى، اخلولق الكسلانُ أن يجتهد

1. **أفعال الشروع**: وهي ما تدل على الشروع في العمل، وهي: شرع، بدأ، أنشأ، أخذ، طفق، علِق، قام، جعل، هبَّ

نحو: شرع المدرسً يملي الدرسَ ، أنشأ خليلُ يكتبُ، علقوا ينصرفون، وأخذوا يقرؤون،

هبًّ القوم يتسابقون، وبدأوا يتبارون، وجعلوا يستيقظون، وقاموا ينتبهون.

**شروط خبرها:**

يشترط في خبر كاد وأخواتها ثلاثة شروط:

1. يشترط في خبر أفعال المقاربة أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير يعود إلى اسمها، سواء كان مقترنا بأن، نحو: أوشك النهارُ أن ينقضي، أم مجردا منها، نحو: كاد الليلُ ينقضي

ومنها قوله تعالى: " لا يكادون يفقهون حديثا".

1. أما خبر أفعال الرجاء فيجب أن يكون مسبوقا بأن، نحو: عسى اللهُ أن يأتي بالفرج، حرى الغائبُ أن يحضرَ.
2. ويمتنع دخول (أن) على خبر أفعال الشروع، نحو: بدأ الطفلُ يحبو، أخذ المطرُ ينزلُ

**ملاحظات:**

* من هذه الأفعال ما يأتي تاما، وهي **عسى، اخلولق، أوشك،** فتكتفي برفع فاعلها، و يشترط في الفاعل أن يكون مصدرا مؤولا، من (أن والمضارع)، مثل:عسى أن يقوم واخلولق أن يأتي وأوشك أن يفعل، فأن والفعل في محل رفع فاعل هذه الأفعال، و هذا إذا لم يل الفعل الذي بعد أن اسم ظاهريصح رفعه به، فإن وليه نحو عسى أن يقوم زيد، فهنا يكون الاسم الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد أن، فأن وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها.

عسى فعل ماض مبني على الفتح المقدر، أن حرف نصب، يقوم: فعل مضارع، زيد: فاعل يقوم مرفوع، والمصدر المؤول (أن يقوم) في محل رفع فاعل عسى.

* يشترط ألا يتقدم خبر هذه الأفعال عليها، فلا يقالُ: أن يقوم عسى زيدٌ، ولا يقال في طفقْتُ أفعلُ، أفعلُ طفقتُ.
* إذا اكتفت هذه الأفعال بمرفوعها ، أو لم يأت خبرها جملة فعلية فعلها مضارع، فهي أفعال تامة، يكون مرفوعها فاعلا لها، نحو:بدأ السباق، وأنشأت الدولة مشاريع عملاقة، زأخذ الحكيم العبر من تجارب الحياة،